Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشهد السيدة رقية هو الخليفة الفاطمى الحافظ لدين الله ثامن الخلفاء الفاطميين بينما «الأقمر» انشئ فى عهد الخليفة الفاطمى الآمر بأحكام الله.

ويثبت أن السيدة رقية من آل البيت وأن جدتها السيدة فاطمة الزهراء، ما قيل من أن الفاطميين ـ بالذات ـ كانوا من الحرص بحيث لا يبنون مشهدًا على قبر، إلا بعد تأكدهم من أن صاحبه أو صاحبته من آل البيت، ومن سلالة فاطمة الزهراء وعلى بن أبى طالب بالذات. ونحن لو عرفنا أن فى مصر يزيد عدد المشهور من الأضرحة والمشاهد على الألف، فإن اهتمام الفاطميين ببعض هذا الألف ومنه السيدة رقية، دليل دامغ على أنها فى مصر. وإذا كان بناء القبة فى مصر قد تطور ـ من خلال العمارة الإسلامية ـ وصار لها وظيفة هامة، هى تغطية المساحات المربعة وفضلا عن الإشارة إلى أهمية هذا الجزء فإن قبة السيدة رقية قد بنيت لتقول هنا ترقد السيدة الشريفة رقية رضى الله عنها.

* * *

هذا بالنسبة للسيدة رقية، الراقدة فى مشهدها ـ أو ضريحها ـ فى شارع الخليفة، وليس هناك اختلاف بين المشهد والضريح. وإنما الشيعة يطلقون على القبة اسم المشهد، وأهل السنة يطلقون عليه الضريح بمعنى أن المشهد والضريح اسمان لمسمى واحد.

ولكن ماذا عن الأضرحة أو المشاهد، الموجودة فى رحاب السيدة رقية. أو فى تكية السيدة رقية، كما يسميها على باشا مبارك، فى إطار «بقيع مصر الصغير»؟!

أول هذه المشاهد إلى يمين الداخل لمشهد السيدة رقية، هو قبر السيد محمد الشهير بمرتضى وقبر زوجته السيدة زبيدة، يقابل ذلك على يسار الداخل قبر يحمل اسم السيدة «أسماء» وعلى مبعدة عدة أمتار قبتان أثريتان من نفس طراز قبة السيدة رقية لضريحين، أحدهما للسيدة «عاتكة» والآخر للسيد «على الجعفرى». ولنتحدث عن هذه الأسماء التى ذكرناها.

* ونبدأ بالسيدة «أسماء».. فالذين يرجحون أن السيدة رقية هى بنت الإمام